

الأغاني

فبينما هم يتكلمون إذا هم بشداد بن معاوية واقفا عليهم فحال بينهم وبين الخيل ثم جاء عمرو بن الأسلع ثم جاء قرواش حتى تناموا خمسة فحمل جنيدب على خيلهم فاطردها وحمل عمرو بن الأسلع فاقترح هو وشداد عليهم في الجفر فقال حذيفة يا بني عبس فأين العقول والأحلام فضربه أخوه حمل بن بدر بين كتفيه وقال اتق مآثور القول بعد اليوم فأرسلها مثلا .

وقتل قرواش بن هني حذيفة وقتل الحارث بن زهير حمل بن بدر وأخذ منه ذا النون سيف مالك بن زهير وكان حمل أخذه من مالك بن زهير يوم قتله فقال الحارث بن زهير في ذلك .

(تركتُ على الهَبَاءِ غَيْرَ فخر ... حُذيفةَ حوله قِمَدُ العَوَالِي) .

(سيخبرُ عنهمُ حَنَشُ بنِ عَمْرٍو ... إذا لاقاهُمُ وابْنُنا بِرِلالِ) .

(ويُخبرهم مكانَ الذُّونِ مني ... وما أعطيتُهُ عِرْقَ الخِلالِ) .

العرق المكافأة والخلال المودة يقول لم يعطوني السيف عن مكافأة ومودة ولكني قتلت وأخذت .

فأجابه حنش بن عمرو أخو بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

(سيُخْبِرُكَ الحديثُ به خبيرٌ ... يُجَاهِرُكَ العداوةَ غَيْرَ آلِي) .

(بُدَاءَها لِقِرْوَاشٍ وعَمْرٍو ... وأنْتَ تجُولُ جَوَّ بُلْكٍ في الشمالِ) .

الجوب الترس يقول بداءة الأمر لقرواش وعمرو بن الأسلع وهما اقتحما الجفر وقتلا من قتلا وأنت ترسك في يدك يجول لم تغن شيئا ويقال لك البداءة ولفلان العودة .

وقال قيس بن زهير